

فاعلية برنامج تعليمي - تعليمي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أطروحة مقدّمة إلى
مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في التربية
(علم النفس التربوي)

من

ميثم عبد الكاظم هاشم الساعدي

إشراف

الأستاذ الدكتور

حيدر كريم سكر

٢٠١٣ م

١٤٣٤ هـ

يفرض القرن الحادي والعشرين متغيرات جديدة وعالم سريع التغير تغزو فيه المعرفة والتكنولوجيا مفاصل الحياة العامة وتطورات كبيرة في المجالات جميعها ، وهذه التطورات ينبغي مواكبتها أسوة بالمجتمعات الغربية التي سبقتنا في مجالات التطور ، الأمر الذي دعا إلى التركيز حول طرق تعليم التفكير ، وكل ذلك فرض على التعليم أعباءً أساسية مهمة فأصبح على المؤسسات التعليمية أن لا تتقل المعارف فقط ، بل تعلم سبل التفكير للتعامل مع الحياة بسياقاتها المختلفة ، وأن لا تجعل من عقول المتعلمين خزائن للمعرفة ، بل عليها أن تزودهم بمفاتيح لتلك الخزائن وتعلمهم كيفية استثمار تلك المعارف في أوقات الحاجة إليها .

يُعدُّ التفكير الاستدلالي من أنماط التفكير المتقدمة ، ويُعدُّ من أسس التطور المعرفي والارتقاء الفكري ، فالعمليات المنطقية تساعد الفرد على الوصول إلى استنتاجات معرفية جديدة ، فعندما يقوم العقل بعملية الاستدلال ، فإنه يمرُّ بخطوات توازي خطوات المنهج العلمي وصولاً إلى النظريات والقوانين ، وفي الاستدلال يصل الشخص إلى خصائص الموقف مستعيناً بخبراته السابقة .

ويهدف البحث الحالي إلى :

معرفة فاعلية برنامج تعليمي - تعليمي لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، تكونت عينة البحث من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة في مدينة بغداد (للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢) قسّموا على مجموعتين تجريبية وضابطة بعد أن تم ضبط متغيرات (الذكاء والعمر ومستوى تحصيل الأب والأم ومعدل الدرجات للطلاب ومعدلهم العام) . وقد قام الباحث بتطبيق اختبار التفكير الاستدلالي (للكبيسي ١٩٨٩) والذي يحوي على (٢٢) موقفاً، وبناء البرنامج التعليمي . التعليمي لتنمية التفكير الاستدلالي ، وتم استخراج الخصائص السايكومترية لكليهما بعدها تم تطبيق الاختبار والبرنامج على عينة البحث تبعاً .

وحاول البحث التحقق من الفرضيات الآتية

- (١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية
- (٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي عند مستوى (٠.٠٥) للمجموعة الضابطة
- (٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الاستدلالي
- (٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الاختبارين البعدي والمرجأ في المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الاستدلالي وللتحقق من نتائج البحث ، تم استخدام الاساليب الاحصائية اللابارامترية او اللامعلمي ، واطهرت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وكما يأتي :

اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وكما يأتي

- (١) رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ذلك ان القيمة المحسوبة بلغت (٦) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢٥) اي ان البرنامج كان مؤثرا في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة
- (٢) قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة ذلك ان القيمة المحسوبة بلغت (-٦٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢٥) لان المجموعة الضابطة لم تخضع للبرنامج التعليمي التعلمي ولم يتلق افرادها الخبرات التي تنمي مهارات التفكير الاستدلالي
- (٣) رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ذلك ان القيمة المحسوبة بلغت (٢٨) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٦٠) اي ان البرنامج كان له

الاثـر في تنمية التفكير الاستدلالي لدى عينة البحث ويمكن الاستفادة منه لتنمية هذا النوع من التفكير

(٤) رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ذلك ان القيمة المحسوبة بلغت (٠,٦٣) وهي اكبر من القيمة المحكية البالغة (٠.٦) وتشير هذه النتيجة الى ان البرنامج التعليمي التعليمي كان ذو فاعلية وتأثير مستمر على افراد عينة البحث التجريبية في تنمية التفكير الاستدلالي

في ضوء النتائج ، أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها :

١- ضرورة أن تهتم وزارة التربية بالتفكير الاستدلالي ضمن مفردات ومقررات الدراسة للمرحلة المتوسطة .

٢- ضرورة قيام وزارة التربية بتدريب مدرسي المرحلة المتوسطة على أساليب وبرامج تنمية التفكير الاستدلالي لغرض الاستفادة منها عند تدريس المواد الدراسية

استكمالاً لنتائج البحث الحالي ، يمكن للباحث أن يقترح الآتي :

١- إجراء الدراسة نفسها فاعلية برنامج تعليمي . تعليمي لتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة المتوسطة وعقد مقارنة بين نتائج التطبيقين .

تطبيق البرنامج التعليمي . التعليمي لتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والمرحلة الجامعية .